



# كتاكيتو العجيب

بقلم : د. نبيل فاروق

رسوم : عبد الشافي سيد



الناشر  
المؤسسة العربية الحديثة  
الطبع والنشر والتوزيع  
٢٠١٧ - ٢٠١٨ - ٢٠١٩  
القاهرة



أطلق (كتاكيثو) صغيراً منغوماً من منقاره الصغير ، وهو يسير مع زملائه من الكتاكيت ، في طريق عودتهم من المدرسة ، وراح يُشيدُ بغض الأناسيد المدرسية ، ويلهو مع أصدقائه ، حتى سألَهُ أحدهم :

- (كتاكيثو) .. هل تشاهد برنامج (بيبو العجيب) ؟

بدت الدهشة على وجه (كتاكيثو) ، وهو يسأله :

- وما برنامج (بيبو العجيب) هذا ؟

هتف زميل آخر :

- ألا تعرف (بيبو العجيب) ؟ إنه أشهر سَاحِرٍ في برامج (التليفزيون) .. كلنا

نسْتَمِعُ بمشاهدته كل خميس .

توقف (كتاكيثو) ، وهو يقول في حيرة :

- إنها أول مرة أسمع فيها اسم هذا البرنامج ، واسم (بيبو العجيب) .. ثم

أضاف في حزم واشتياق :

- ولكنني سأشاهده اليوم بإذن الله .





عاد (كتاكيٲو) بسرعة إلى منزله ، وتناول طعام الغداء مع إخوته وأمه  
الدجاجة (كاك) ، والديك (كوكو) ، ثم أسرع إلى (التليفزيون) ، وجلس أمامه  
مباشرة ، فصاح فيه الديك (كوكو) :

- ابتعد عن (التليفزيون) يا ولد .. مشاهدته من مسافة قريبة تؤدي عينيك .  
قال (كتاكيٲو) مغرضاً :

- ولكنني أريد مشاهدة برنامج (بيبو العجيب) .

قالت أمه الدجاجة (كاك) في حرم :

- كلام الديك (كوكو) صحيح يا (كتاكيٲو) .. لا تشاهد التليفزيون بهذا  
القرب أبداً .

تراجع (كتاكيٲو) بمقعده عن  
في شغف ، حتى بدأ برنامج (بيبو  
المشاهدين ، وهو يمسك عصاه  
السحرية ، وقال في حماسة :  
- انظروا .. سأحول عصاي إلى طائر جميل

التليفزيون ، وانتظر  
العجيب) ، الذي واجه





وَضَعَطَ الْعَصَا بِرَاحَتَيْهِ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى حَمَامَةٍ بَيْضَاءَ ، طَارَتْ فِي الْاسْتُودِيُو  
وَوَارْتَفَعَ تَصْفِيقُ الْأَطْفَالِ ، فَابْتَسَمَ (بَبُو الْعَجِيبُ) ، وَقَالَ :  
- إِنَّهَا الْبِدَايَةُ فَحَسْبُ .. وَالْآنَ إِلَى الْعَابِ أَكْثَرَ جَمَالاً .  
وَفِي الْبَهَارِ ، رَاحَ (كَتَاكِتُو) يُتَابِعُ الْعَابَ (بَبُو الْعَجِيبُ) الْمُدْهَشَةَ ، فَهُوَ  
يُخْفِي الْغَارَ فِي قُبْعَتِهِ مَرَّةً ، وَيَحُولُ عُصْفُورًا صَغِيرًا إِلَى خَيْطِ مِنَ الْمَنَادِيلِ  
الْمَلَوْنَةِ مَرَّةً أُخْرَى ..  
وَفِي النِّهَايَةِ ، لَوَّحَ (بَبُو الْعَجِيبُ) بِعَصَاهُ السَّحَرِيَّةِ ، وَهُوَ يَقُولُ :  
- وَالْآنَ .. هَلْ تَرْعَبُونَ فِي مَعْرِفَةِ سِرِّ الْعَابِي هَذِهِ ؟ سَأُخْبِرُكُمْ بِالسِّرِّ كُلِّهِ  
يَكْمُنُ فِي الْعَصَا السَّحَرِيَّةِ .  
ثُمَّ أَلْقَى الْعَصَا فِي الْهَوَاءِ ، وَقَبْلَ أَنْ تَهْبِطَ إِلَيْهِ ، فَرَّقَعَ أَصَابِعَهُ ، فَاحْتَفَتِ  
الْعَصَا ، وَاحْتَفَى (بَبُو) نَفْسَهُ ، وَانْتَهَى الْبَرْنَامُجُ ..  
وَبِكُلِّ الْحَمَاسَةِ وَالْإِعْجَابِ ، أَخَذَ (كَتَاكِتُو) يُصَفِّقُ أَمَامَ (التِّلْفِيزِيُونِ) وَيَهْتَفُ :  
- بَرَاقُو (بَبُو) .. بَرَاقُو (بَبُو الْعَجِيبُ) .





صاح به الديك (كوكو) في غضب:

- اصمت يا ولد .. أريد أن أنام .

سأله (كتاكيو) في دهشة:

- في هذا الوقت ؟

صاح الديك (كوكو) في غضب:

- إنني أنام وقتما يحلو لي ، ولا أريد أن يوقظني أحد مهما كان السبب ..

هل تفهمون ؟ مهما كان السبب .. لا يوجد شيء في الدنيا

يمكن أن يوقظني .

قالها ، ونظر إليهم جميعاً نظرة صارمة ،

قبل أن يعلق عينيّه ، وينام في عمق ، فهمس

(كتاكيو) :

- هل تعتقدون أنه لا شيء يمكن أن يوقظه

بالفعل ؟





لَمْ يَكُنْ يَتِمُّ عِبَارَتُهُ ، حَتَّى صَاغَتْ الدُّجَاجَةُ (كَاتْ) مِنْ بَعِيدٍ :  
- الطَّعَامُ جَاهِزٌ يَا أَوْلَادُ .

رَفَعَ الدِّيْلُ (كوكو) رَأْسَهُ فِي لَهْفَةٍ هَاتِفًا :  
- الطَّعَامُ !

ثُمَّ أَخَذَ يَجْرِي نَحْوَهَا ، صَائِحًا :

أَفْسَحُوا الطَّرِيقَ .. الطَّعَامُ .. الطَّعَامُ ..

ضَحِكَ إِخْوَةُ (كَتَاكِتُو) مِنْ أَعْمَقِ أَعْمَاقِ قُلُوبِهِمْ فِي حِينَ هُزُّ (كَتَاكِتُو) رَأْسَهُ ، قَائِلًا :

- هُنَاكَ شَيْءٌ يُمْكِنُ أَنْ يُوقِظَهُ .

ثُمَّ ابْتَعَدَ عَنِ الْمَكَانِ ، وَأَخَذَ إِخْوَتَهُ يَهْتَفُ بِهِ :

- أَلَنْ تَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَنَا !

لَوَّحَ (كَتَاكِتُو) بِجَنَاحِهِ ، قَائِلًا :

- لَسْتُ أَشْعُرُ بِالْجُوعِ





كان شارد الذهن بالفعل ، وهو يسترجع كل الألعاب  
السحرية المذهشة ، التي قام بها (بيبو العجيب)  
في (التليفزيون) ، ثم تملكه الحماس ، وهو يهتف :  
أنا أيضا (كتاكيثو العجيب) .. أنا أعظم ساحر في الغابة .  
فوجئ بصوت يهتف من خلفه :

- (كتاكيثو العجيب) ؟ يا له من اسم مضحك !! .. من أين أتيت به ؟

التفت (كتاكيثو) إلى صديقه (فرفور) ، وهو يقول في غضب :

- إنه اسمي الجديد .. أنا الساحر المذهش (كتاكيثو العجيب) .. تماما

مثل الساحر (بيبو العجيب) ، الذي نشاهد في (التليفزيون) كل خميس

التم تشاهد حلقة اليوم ؟

أشار (فرفور) بيده ، وهو يقول :

- أنا لا أشاهد (التليفزيون) أبدا ..







قال (كتاكيتو) في حماسة :  
 - ولكن (بيبو العجيب) ساحرٌ مذهشٌ .. كم أتمنى أن أصبح مثله .. ليُتِنِي  
 النقيّ بساحرٍ حقيقيٍّ ، لأتعلّم منه سرّ هذه الألعاب .  
 وصلت العبارة الأخيرة إلى أذن (غرابو) ، وهو يرقُدُ على غصن شجرة  
 قريبة ، فاعتدل بسرعة ، ولكز (بوم بوم) ، قائلاً :  
 - هل سمعت هذا ؟

انتفضت البومة (بوم بوم) مستيقظاً ، وهي تهتف :  
 - رائعٌ عظيمٌ .. فكرةٌ عبقريةٌ .  
 قال في دهشة :

- ما هو الرائع العظيم ؟

ثم صرخ فيها :

- كنت أسألك : هل سمعت هذا ؟

سألته مرتبكة :

- وما هذا بالضبط ؟







أجابها في لهفة :

- كَتَكُوتِي الْأَصْفَرُ الْجَمِيلُ الْمَشْوِيُّ .. أَغْنَى الَّذِي سَيُصْبِحُ مَشْوِيًا عَمَّا قَرِيبَ ،

يَتَمَنَّى مُقَابَلَةَ سَاحِرِ حَقِيقِي .

سَالَتْهُ فِي حَيْرَةٍ :

- وَمَا شَأْنُنَا بِهَذَا ؟

ضَرَبَ رَأْسَهَا بِجَنَاحِهِ ، قَائِلًا فِي غَضَبٍ :

- اسْتَيْقِظِي أَيَّتُهَا الْكُسُولُ .. أَيْقِظِي عَقْلَكَ النَّائِمَ دَائِمًا هَكَذَا ، وَاسْتَمْعِي إِلَيَّ

جَيِّدًا .. (كَتَاكِتُو) يَتَمَنَّى مُقَابَلَةَ سَاحِرِ حَقِيقِي ، فِي نَفْسِ الْوَقْتِ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ

عَمَّ (صَفُور) إِجَارَتَهُ خَارِجَ الْغَابَةِ .. هَلْ تَفْهَمِينَ مَا الَّذِي يَعْْنِيهِ هَذَا ؟

حَاولَتْ أَنْ تَعْتَصِرَ مَخْهَا ، وَهِيَ تُجِيبُ :

- يَعْْنَى أَنْ مُوَعِدَ إِجَارَةَ (كَتَاكِتُو) لَمْ يَحِنْ بَعْدُ .. أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

صَرَخَ غَاضِبًا :

- كَلَا أَيَّتُهَا الْغَبِيَّةُ .. بَلْ يَعْْنَى أَنْ أَمَامَنَا فُرْصَةٌ نَادِرَةٌ

لِاصْطِيَادِ ذَلِكَ الْكَتَكُوتِ اللَّطِيفِ ، وَصَدِيقِهِ (فَرْفُور) .





اَتَسَعَتْ عَيْنَاهَا عَنْ آخِرِهِمَا ، وَهِيَ تُرْقِرُ بِجَنَاحَيْهَا ، هَاتِفَةً  
فِي لَهْفَةٍ :

- (فَرَفُورٌ) .. هَلْ طَعَامِي .. أَقْصِدُ صَدِيقِي الْمُفْضَلُ هُنَا ؟

صَرَخَ فِيهَا :

- انْسِي أَمْرَ ذَلِكَ الْفَأَرْ النَّحِيلِ الْآنَ ، وَاسْتَمْعِي إِلَى جَيِّدٍ .

قَالَتْ فِي حَقِّ :

- إِنَّهُ لَيْسَ نَحِيلاً إِلَى هَذَا الْحَدِّ .

صَاحَ بِهَا :

- فَلْيَكُنْ .. إِنَّهُ أَصْنَحُ فَأَرِ رَأْيَتَهُ فِي حَيَاتِي ، الْمُهْمُ أَنْ تَسْمَعِي خَطَّتِي الْآنَ .

وَبَيْنَمَا يَشْرَحُ لَهَا خَطَّتَهُ ، كَانَ (كَتَاكِتُو) يَسِيرُ مَعَ صَدِيقِهِ (فَرَفُورٌ)

فِي الْغَابَةِ ، وَيُوَاصِلُ الْحَدِيثَ فِي حَفَاسَةٍ عَنْ (بَبُو الْعَجِيبِ) ،

ثُمَّ يَقُولُ :

- أَحَلِّمُ بِالْيَوْمِ الَّذِي أَحْمِلُ فِيهِ لَقَبَ (كَتَاكِتُو)

الْعَجِيبِ ، وَأَصْبَحَ أَشْهُرَ سَاحِرٍ فِي (التَّلِفِزْيُونِ) ، وَ ...

قَاطَعُهُ صَوْتُ يَقُولُ :





إحذ .. هل يُحَكِّنُ أَنْ يُرْشِدَنِي أَحَدُكُمَا إِلَى الطَّرِيقِ ؟  
التفتا معاً إلى مصدر الصوت ، وهتفا (كتاكيتو) في سعادة :  
« ساحر ! ساحر حقيقي ! »

كان (غرابو) مُتَنَكِّراً في هيئة ساحر ، بِحُرْمَلَتِهِ الطَّوِيلَةِ ، وَقُبْعَتِهِ الْغَالِيَةِ  
وَحَقِيبَةِ أَذَوَاتِهِ ، وَعَصَاهُ السَّحَرِيَّةِ ، وَهُوَ يَقُولُ :  
« أَشْعُرُ بِأَنِّي قَدْ تَهَتَّ فِي الْغَابَةِ .. أَنَا السَّاحِرُ (غَرَارِيْبُو الْعَجِيبُ) ،  
وَأَحْتَاجُ إِلَى كِتْكُوتٍ مَشْوِيٍّ ... أَقْصِدُ كِتْكُوتٍ لَطِيفٍ ، لِيُرْشِدَنِي إِلَى الطَّرِيقِ ،  
وَأَعْلَمُهُ بِالْمُقَابِلِ بَعْضَ الْأَلْعَابِ السَّحَرِيَّةِ .  
هتف (كتاكيتو) ، وَهُوَ يَجْرِي نَحْوَهُ فِي لَهْفَةٍ :  
« أَنَا .. أَنَا الْكِتْكُوتُ اللَّطِيفُ ، الَّذِي سَيُرْشِدُكَ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَيَتَعَلَّمُ بَعْضَ  
الْأَلْعَابِ السَّحَرِيَّةِ .

قال (فرفور) في قلق :

« احْتَرَسْ يَا (كِتَاكِتُو) .. إِنَّهُ يَشَبِّهُ (غَرَابُو) .

قال (غرابو) فِي دَهْشَةٍ مُصْطَنَعَةٍ :

« (غرابو) .. آيَنَ سَمِعْتَ هَذَا الْاسْمَ مِنْ قَبْلُ ؟ »





اجابته (بوم بوم) من فوق الشجرة : - ائنه اسئمك يا عريزي .  
هتفا (غرابو) في غضب : - غبيية .

اما (فرفور) ، فقد صرخ في دعر :  
- ائها (بوم بوم) .. عدوة الفئران رئم واحد .  
انقضت عليه (بوم بوم) ، وهي تقول :

- على العكس يا صديقي (فرفور) .. انا احب الفئران جدا .. وخاصة  
المشوية منها اطلق (فرفور) يجرى مدعورا ، وقفز داخل الاعشاب الكثيفة في  
الغابة ، في حين ارتبك (كتاكيتو) وصاح :  
- النجدة .. النجدة يا عم (صقور) .

ولكن (غرابو) امسكه في سرعته ، وهو يضحك ، قائلا :  
- وقعت يا (كتاكيتو العجيب) .. هذه نهاية الثقيلد الأعظمي .  
صرخ (كتاكيتو) : - انقذني يا عم (صقور) .. انقذني .







حَمَلَةٌ (غَرَابُو) عَلَى ظَهْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :  
 - لَا فَائِدَةَ .. عَمُ (صَقُور) مُسَافِرٌ فِي إِجَازَةٍ خَارِجِ الْغَايَةِ .. لَنْ يُنْقِذَكَ أَحَدٌ هَذِهِ  
 الْمَرَّةَ .  
 عَادَتْ (بُومٌ بُومٌ) فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ، وَهِيَ تَقُولُ فِي غَضَبٍ :  
 - ذَلِكَ الْفَأْرُ الْأَنَانِيُّ اخْتَفَى فِي الْغَايَةِ .. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ سِوَى نَفْسِهِ ، وَيَرْفُضُ  
 النَّصْحِيَّةَ لِإِسْعَادِ الْآخَرِينَ .  
 سَالَهَا (غَرَابُو) فِي حَيْرَةٍ :  
 - أَيَّ آخَرِينَ ؟  
 أَجَابَتْهُ فِي سَخَطٍ :  
 - أَنَا .  
 ثُمَّ تَطَلَّعَتْ إِلَى (كَتَاكِتُو) مُسْتَطَرِدَةً فِي لَهْفَةٍ :  
 - صَحِيحٌ أَنَّنِي لَا أَمِيلُ إِلَى الْكَتَاكِتِ الْمَشْوِيَّةِ ، وَلَكِنِّي لَا أَمَانَعُ فِي  
 الْحَصُولِ عَلَى قِطْعَةٍ مِنْ كَتَاكِتٍ اللَّطِيفِ هَذَا .  
 أَجَابَهَا فِي صَرَامَةٍ ، وَهُوَ يُشْعِلُ النَّارَ ، لِشَيْءٍ (كَتَاكِتُو) الْمَذْعُورِ :  
 - أَنَا أَمَانَعُ .  
 ثُمَّ أَخْضَرَ شَوْكَتَهُ ، وَعَلَّقَ قَوْمَةَ الْمَائِدَةِ عَلَى صَدْرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ :



- قل لي يا كتكوتي الصغير : بم تحب أن أبدأ ؟  
هتفت (يوم يوم) في حق :

- أنا أني :

واستدارت لتعود إلى غصن الشجرة ، عندما جاء صوت يقول :

- إجم .. هل يمكن أن يرشدني أحد إلى الطريق ؟

استدار الجميع إلى مصدر الصوت ، وقال (غرابو) في حدة :

- من أنت أيها السخيف ؟ وماذا تريد ؟

أجاب القادم في غضب :

- أنا سخيف ؟ أنا (بيبو العجيب) ، أشهر ساحر في (التليفزيون) يقول لي

غراب غبي : إنتي سخيف ؟

لم يصدق (كتاكيتو) عينيه ، وهو يهتف :

- النجدة يا (بيبو العجيب) .. النجدة .. إنه يريد أن يشويني .

أما (غرابو) ، فهتف في ثورة :

- من هذا الغراب الغبي ؟ .. من ال ...

قاطعه (بيبو العجيب) ، وهو يشير إليه بعصاه السحرية ،

قائلا :





- الْغُرَابُ الْغَبِيُّ ، هُوَ الْغُرَابُ الَّذِي سَيَخْتَفِي الْآنَ .  
ومع آخر حُرُوفِ كَلِمَاتِهِ ، اخْتَفَى (غُرَابُو) ، فَهَتَفَ (كَتَاكِتُو) :  
- عَاشَ (بَبُو الْعَجِيبِ) .. عَاشَ .  
سَأَلَهُ (بَبُو) :

- مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا وَلَدُ ؟ أَلَمْ تُخْبِرْ أُمَّكَ أَنَّ الْغَابَةَ خَطِيرَةٌ بِالنَّسْبَةِ لِأَمْثَالِكَ ؟  
أَجَابَهُ (كَتَاكِتُو) فِي حِمَاسَةٍ :  
- كُنْتُ أَحَاوِلُ تَقْلِيدَ مَا فَعَلْتَهُ الْيَوْمَ فِي (التَّلْفِيزِيُونِ) .  
قَالَ (بَبُو) فِي دَهْشَةٍ :

- تَقْلِيدَهُ .. وَلَكِنْ الْأَمْرُ لَيْسَ مُجَرَّدَ تَقْلِيدٍ يَا بَنِي .. كُلُّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا يَحْتَاجُ  
إِلَى الْجُهْدِ وَالْعَمَلِ وَالْخَيْرَةِ وَالْمَهَارَةِ ..

ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِهِ ، وَسَارًا مَعًا فِي الْغَابَةِ ، وَهُوَ يُكْمِلُ :  
- هَلْ تَرِيدُ أَنْ تُصْبِحَ مِثْلِي ؟ عَظِيمٌ .. فَلْتَبْدَأْ إِذَنْ بِاسْتِذْكَارِ دُرُوسِكَ ؛ فَكُلُّ  
شَيْءٍ يَبْدَأُ بِالْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَمَعَ مُرُورِ الْوَقْتِ سَتَتَعَلَّمُ أَكْثَرَ ، وَأَكْثَرَ ، وَ ...  
كَانَ صَوْتُهُمَا يَخْفَتُ تَدْرِيجِيًّا ، وَهُمَا يَبْتَغِدَانِ عَنِ الْمَكَانِ ، فَأَخْرَجَتْ







(بُومُ بُومُ) رَأَسَهَا مِنْ خَلْفِ الشَّجَرَةِ ، الَّتِي اخْتَفَتْ عِنْدَهَا ، وَقَالَتْ :  
 - لَقَدْ ابْتَعَدَا .. عَظِيمُ الْآنَ يُمَكِّنُنِي الْعُودَةُ إِلَى الْغُصْنِ .  
 سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِهَا ، يَنْسَاءَلُ :  
 - إِحْمِ .. (بُومُ بُومُ) .. هَلْ تَعْتَقِدِينَ أَنَّ تَأْثِيرَ الْإِخْتِفَاءِ هَذَا سَيَدُومُ طَوِيلًا .  
 تَلَفَّتَتْ حَوْلَهَا مَذْعُورَةً ، وَصَرَخَتْ :  
 - عَفْرِيَتْ (غَرَابُو) .. عَفْرِيَتْ (غَرَابُو) .  
 وَأُطْلِقَتْ تَعْدُو ، وَهُوَ يَهْتِفُ خَلْفَهَا :  
 - عَفْرِيَتْ مَنْ أَيْتَهَا الْغَيْبَةُ .. إِنَّهُ أَنَا .. لَقَدْ اخْتَفَيْتُ فَحَسَبْ .. ارْجِعِي ..  
 ارْجِعِي أَيْتَهَا الْغَيْبَةُ ..  
 وَلَكِنْ (بُومُ بُومُ) لَمْ تَسْمَعْهُ ، وَرَاحَتْ تُوَاصِلُ الصَّرَاخَ :  
 - عَفْرِيَتْ (غَرَابُو) .. عَفْرِيَتْ (غَرَابُو) ..  
 وَهِيَ تَبْتَعِدُ .. وَتَبْتَعِدُ .. وَتَبْتَعِدُ ..

(تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ)

